

- مركز إدارة الحوزات العلمية
- المشرف: رضا رستمى
- رئيس التحرير: على رضا مكتبدار بمساعدة الهيئة التحريرية
- هاتف: ٠٥٣٨ ٣٣٩٠٠٠٠ • فاكس: ٠٥٣٣ ٣٣٩٠٠٠٠ • ٩٨ ٢٥
- ص. ب: ٣٧١٨٥/٤٣٨١
- العنوان: قم، شارع جمهوري إسلامي، زقاق ٢، رقم ١٥
- الموقع: www.ofoghhawzah.ir
- البريد الإلكتروني: info@ofoghhawzah.ir
- تصميم: مرتضى حيدري أهنگري
- مسئول الطبع: مصطفى أويسی • طباعة: صميم ٣٣٧٢٥ ٢٤٥ ٩٨ ٢١

## شعر وقصيدة



■ قل للمغيّب تحت أثواب النرى

ماذا علَى من شَمْ ثُرْبَة أَحْمَد  
أَنْ لَا يَشَمُّ مَدَى الزُّمَانِ غَوَالِيَا  
صُبَّتْ علَى مَصَابِبَ لَوْ أَنَّهَا  
صُبَّتْ علَى الْيَآمِمْ صَزْنِ لِيَالِيَا  
قُلْ لِلْمَغِيْبِ تَحْتَ أَثْوَابِ الثَّرَى  
إِنْ كُنْتُ تَسْمَعُ صَرْخَتِي وَندَائِيَا  
صُبَّتْ علَى مَصَابِبَ لَوْ أَنَّهَا  
صُبَّتْ علَى الْيَآمِمْ صَزْنِ لِيَالِيَا  
قَدْ كُنْتُ ذَاتَ جَمِيٍّ يَظَلُّ مُحَمَّد  
لَا أَحْشَى مِنْ صَنِيمٍ وَكَانَ جَمَالِيَا  
فَالْيَوْمَ أَخْضَعُ لِلذَّلِيلِ وَأَتَقِي  
صَنِيمِي وَأَدْفَعُ ظَالِمِي بِرِدَائِيَا  
فَإِذَا بَكَتْ قُمْرِيَّةٌ فِي لَيْلِيهَا شَجْنًا  
علَى غُضَنِ بَكَيْتِ صَبَاحِيَا  
فَلَاخْمَلْنَ الْخُزْنَ بَعْدَكَ مُوْبَسَى  
وَلَا عُلْنَ الدَّمْعُ فَيْكَ وَشَاحِيَا



## السلام الداخلي... هدية تستحقها

القلق عدو هادئ، يتسلل إلى حياتك، يسرق لحظاتك الجميلة قبل أن تبدأ، ويزرع في قلبك أثقالاً قد لا تستحقها. الحقيقة أن معظم ما يقلقك لا يستحق كل هذا العناء. لماذا تهدر طاقتك على أمور قد لا تحدث نحو ما يمنحك السكينة، وتعلم فن التنفس العميق الذي يعيد ترتيب فوضى الداخل. اسمح لنفسك بأن تنعم بلحظات من الهدوء والسلام. حياتك آثمن من أن تتركها أسيرة للقلق. تذكر دائماً: السلام الداخلي خيارك، ومهما كانت الظروف، أنت تستحق أن تهدي نفسك تلك الراحة التي تنعش روحك وترفع عنك الأعباء.



نرحب بأراء القراء الأعزاء  
عبر البريد الالكتروني التالي

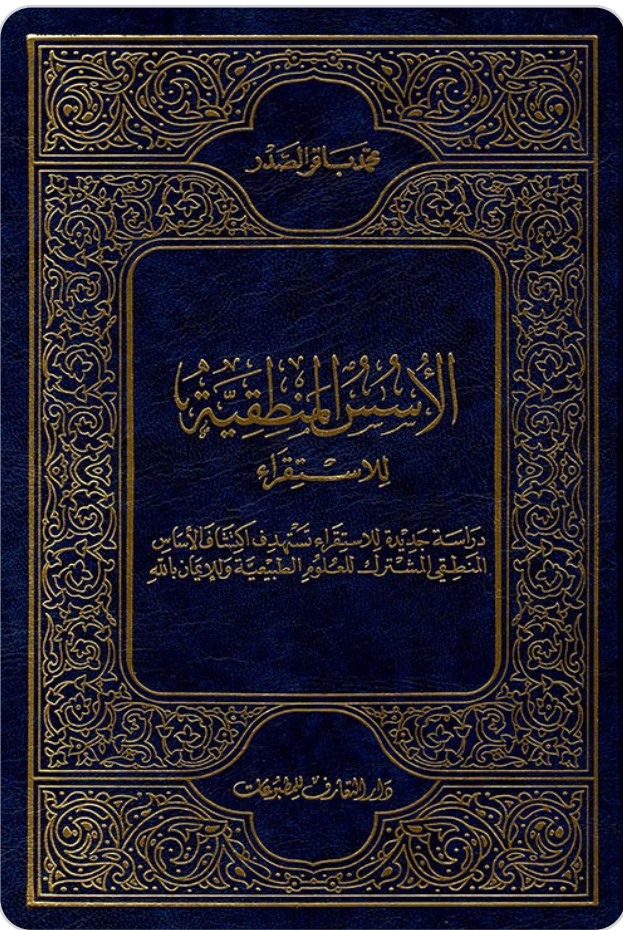
Alafaq1446@gmail.com

## ملاحظة

# احتفاء اليونسكو بكتاب "الأسس المنطقية للاستقراء" للشهيد محمد باقر الصدر:

## قراءة في عبقرية المنهج وخلود الفكرة..!

■ قاسم الغراوي



■ إرث لا يشيخ:  
لم يكن السيد محمد باقر الصدر مجرد مفكر كتب في الفلسفة والاقتصاد، بل كان مشروع أمة في عقل واحد. وما احتفاء اليونسكو اليوم إلا شهادة عالمية بأن الفكر الإسلامي، حين يتجدد على أسس علمية رصينة، قادر على أن يخاطب العالم بلغة العصر دون أن يفقد جذوره. فالأسس المنطقية للاستقراء

فهو لم يرفض الفلسفات المادية لمجرد تعارضها مع الدين، بل نقدها من داخلها، وبين أن المادية عاجزة عن تفسير الوجود والوعي والحرية الإنسانية. بهذا المعنى، شكّل "فلسفتنا" الأساس النظري، و"اقتصادنا" التطبيق العملي، و"الأسس المنطقية للاستقراء" القاعدة المنهجية التي تربط بين النظرية والتطبيق، وبين الفكرة والممارسة.

■ أهمية الاحتفاء في السياق المعاصر  
إن عودة اليونسكو اليوم للاحتفاء بكتاب إسلامي فلسفي بعد خمسين عاماً، في زمن يسوده الغموض القيمي والضياغ الفكرية، هي رسالة إنسانية قبل أن تكون ثقافية. فالعالم يعيش أزمة في "منطق المعرفة" ذاته، إذ غلبت المادية على القيم، والعلم على الحكمة، والكَم على المعنى. وهنا يبرز فكر السيد الصدر كمنازة، لأنه يقدم مشروعاً معرفياً متوازناً يعيد للإنسان مركزه في الكون، وللعقل وظيفته في خدمة الحقيقة، وللوحي دوره في توجيه البصيرة.

إن تكريم الأسس المنطقية للاستقراء هو في جوهره دعوة لإحياء العقل الإسلامي الخلاق، القادر على إنتاج منهج معرفي يوازي المناهج الغربية، ويجمع بين الإيمان والعلم في معادلة واحدة.

الشهير «اقتصادنا»، الصادر قبل ذلك بعدة سنوات. في اقتصادنا، لم يُقدّم الصدر مجرد نقد للاقتصاد الرأسمالي والاشتراكي، بل انطلق من منهج معرفي تحليلي يفحص الأسس الفكرية التي تقوم عليها تلك النظريات، ثم يبني عليها البديل الإسلامي القائم على العدالة الاجتماعية وكرامة الإنسان.

■ الأسس المنطقية للاستقراء:  
ثورة في فهم المنهج العلمي صدر هذا الكتاب عام ١٩٧١، ليكون بمثابة ثورة فكرية هادئة في منهج الاستدلال. فقد تناول السيد الصدر مسألة الاستقراء – التي شغلت فلاسفة الغرب من أرسطو إلى هيوم وباكون ومل – ليقدم فيها منهجاً ثالثاً يتجاوز التجريبية الصرفة والمثالية العقلية في آن واحد.

يرى الصدر أن المعرفة الإنسانية لا تنشأ من التجربة وحدها، بل من تفاعل منطقي بين التجربة والعقل، وأن حركة العقل في بناء اليقين تمر عبر الاحتمال المنطقي الذي يُفضي إلى الاطمئنان العلمي. بهذا المنهج، أعاد الصدر صياغة أسس العلم الحديث في ضوء رؤية فلسفية منفتحة على الوحي والعقل معاً، مقدماً ما يمكن اعتباره البديل الإسلامي لنظرية المعرفة الغربية.

■ منهج "الأسس المنطقية" وجذوره في "اقتصادنا"  
المنهج الذي أسسه السيد الصدر في الأسس المنطقية للاستقراء لم يكن غريباً عن مشروع الفكر في كتابه "فلسفتنا". الذي يمكن اعتباره "المقدمة الكبرى" لمشروعه الحضاري.

في فلسفتنا، واجه السيد الصدر الماركسية والرأسمالية، بعنق فلسفي، لا على مستوى الموقف الأخلاقي أو الديني فحسب، بل على مستوى البنية الفكرية.

■ لماذا تحتفي اليونسكو بـ«الأسس المنطقية للاستقراء»؟  
إن احتفاء اليونسكو بكتاب

الحديثة، لا مجرد اجترار للتراث. ٢- تتمين دور المدرسة الصدرية في إعادة تعريف العلاقة بين الإيمان والعقل، وبين الفلسفة والعلم، وبين الإنسان والوجود.

يرى الصدر أن المعرفة الإنسانية لا تنشأ من التجربة وحدها، بل من تفاعل منطقي بين التجربة والعقل، وأن حركة العقل في بناء اليقين تمر عبر الاحتمال المنطقي الذي يُفضي إلى الاطمئنان العلمي.

■ منهج "الأسس المنطقية" وجذوره في "اقتصادنا"  
المنهج الذي أسسه السيد الصدر في الأسس المنطقية للاستقراء لم يكن غريباً عن مشروع الفكر في كتابه "فلسفتنا". الذي يمكن اعتباره "المقدمة الكبرى" لمشروعه الحضاري.

في فلسفتنا، واجه السيد الصدر الماركسية والرأسمالية، بعنق فلسفي، لا على مستوى الموقف الأخلاقي أو الديني فحسب، بل على مستوى البنية الفكرية.

■ لماذا تحتفي اليونسكو بـ«الأسس المنطقية للاستقراء»؟  
إن احتفاء اليونسكو بكتاب

المنهج الذي أسسه السيد الصدر في الأسس المنطقية للاستقراء لم يكن غريباً عن مشروع الفكر في كتابه "فلسفتنا". الذي يمكن اعتباره "المقدمة الكبرى" لمشروعه الحضاري.

■ مقدمة:  
الفكر الذي لا يموت حين تحتفي منظمة بحجم اليونسكو بكتابٍ مضى على صدوره أكثر من نصف قرن، فذلك لا يُعد تكريماً لشخص بقدر ما هو إقرارٌ بخلود الفكرة، واعتراّفٌ بأنّ هناك عقلاً استطاع أن يتجاوز حدود الجغرافيا والزمن.

هذا ما فعلته اليونسكو وهي تحتفل بمرور خمسين عاماً على صدور كتاب «الأسس المنطقية للاستقراء» للمفكر والفيلسوف الإسلامي الشهيد السيد محمد باقر الصدر، الذي مثل أحد أعمدة الفكر الإسلامي المعاصر وأحد أبرز المجتدين في الفلسفة والاقتصاد والمنهج المعرفي.

■ دلالة الاحتفاء:  
اعتراف عالمي بعبقرية المفكر الإسلامي احتفاء اليونسكو لا يمكن قراءته بمعزل عن مكانة السيد الصدر الفكرية. فهو ليس مجرد فقيه أو مفسر أو مفكر اقتصادي، بل هو عقل موسوعي استطاع أن يقدم للعالم منهجاً معرفياً أصيلاً يزاوج بين العقلانية والمنهج العلمي الحديث، دون أن يفقد الارتكاز على القيم الإيمانية والإنسانية.

إن هذا الاعتراف العالمي يحمل دلالتين عميقتين: ١- إعادة الاعتبار للفكر الإسلامي كمظلومة عقلية قادرة على إنتاج المعرفة

## ملاحظة

# لماذا "الأسس المنطقية للاستقراء"؟

## ■ الشيخ عبد الحكيم الخازمي

الأسس المنطقية للاستقراء هو رسالة لنا جميعاً في العالم الإسلامي، وفي معاهد العلم والفكر، وفي الحوزات العلمية، بأننا إذا أردنا أن نصل إلى الآخر، فإن باب ذلك هو التفكير الفلسفي والمنطقي العام. ألم يفرض أرسطو طاليس منطقته ورؤيته على العالم كله؟ وكما نقل عن السيد محمد باقر الصدر رحمه، فإن المنطق إنساني وليس دينياً. ومن خلال العلوم والفلسفة والتفكير العقلي المنهجي يمكن أن نوصل رسالة الإسلام إلى البشرية. وهذا يستدعي فتح الدرس الفلسفي من جديد، وإعادة النظر فيه، لأنه الجسر الذي يوصلنا إلى العالمية، كما أوصل السيد

الأسس المنطقية للاستقراء هو رسالة لنا جميعاً في العالم الإسلامي، وفي معاهد العلم والفكر، وفي الحوزات العلمية، بأننا إذا أردنا أن نصل إلى الآخر، فإن باب ذلك هو التفكير الفلسفي والمنطقي العام. ألم يفرض أرسطو طاليس منطقته ورؤيته على العالم كله؟ وكما نقل عن السيد محمد باقر الصدر رحمه، فإن المنطق إنساني وليس دينياً. ومن خلال العلوم والفلسفة والتفكير العقلي المنهجي يمكن أن نوصل رسالة الإسلام إلى البشرية. وهذا يستدعي فتح الدرس الفلسفي من جديد، وإعادة النظر فيه، لأنه الجسر الذي يوصلنا إلى العالمية، كما أوصل السيد

## ■ تعريف بالمراكز والمؤسسات العلمية الشيعية

# المركز الوطني للإجابة على الأسئلة الدينية

المركز الوطني للإجابة على الأسئلة الدينية هو مؤسسة بحثية ودعوية تأسست في عام ١٣٨٦ هـش - ٢٠٠٧ م، بواسطة مكتب الدعوة الإسلامية في الحوزة العلمية بمدينة قم بهدف تقديم إجابات متخصصة على الأسئلة الدينية. يستخدم

المركز خريجي الحوزة العلمية لتقديم الاستشارات الدينية وتحليل الأسئلة. حتى أبريل ٢٠٢١، تم الرد على أكثر من ٢٥ مليون سؤال، ومن أكتوبر ٢٠٢٢ بدأ المركز أيضاً بالرد باللغتين العربية والأذرية إلى جانب الفارسية. يضم المركز

حوالي ٤٠٠ خبير ديني ويجيب يوميًا على أكثر من ١٢,٠٠٠ سؤال في ثمانية مجالات تخصصية، بما في ذلك القرآن، والحديث، والأحكام الشرعية، والكلام، والأخلاق، والتاريخ، والاستشارات، والقضايا السياسية والاجتماعية،

ويعمل عبر الهاتف، والإنترنت (البرنامج والموقع)، والرسائل النصية، ووسائل الإعلام، والأنشطة الميدانية.

